

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وإرغدلق الترجمان .

ثم صار يتولاه قوصون الساقى .

ورأيت في بعض الدساتير نقلا عن القاضي علاء الدين بن فضل الله أنه كتب له مسودة على أن تكتب له بالعربي ثم بطل وكتب بالمغلي .

قال فإن كتب له بالعربي فرسم المكاتبة إليه ما يكتب إلى صاحب إيران .

وقد تقدم نقلا عن التعريف أنه يكتب في قطع البغدادي الكامل يبتدأ فيه بعد البسملة وطر من الخطبة المكتتة بالذهب المزمك بألقاب سلطاننا على عادة الطغراوات ثم تكمل الخطبة ويفتح بعبدية إلى أن تساق الألقاب وهي الحضرة الشريفة العالية السلطانية الأعظمية الشاهنشاهية الأوحدية الأخوية القانية .

ولا يخلط فيها الملكة لهوانها عليهم .

ثم يدعى له بالأدعية المعظمة المفخمة الملوكية من إعزاز السلطان ونصر الأعوان وخلود الأيام ورفع الأعلام وتأيد الجنود وتكثير البنود وما يجري هذا المجرى .

ثم يؤتى بذكر دوام الوداد والشوق ثم يذكر القصد ثم يختم بدعاء جليل وتستعرض المراسيم ويوصف التطلع إليها والتهافت عليها .

قال في التثقيف وكان يكتب إلى أربك في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون في ورق عرض البغدادي الكامل .

وبعد البسملة الشريفة سطران هكذا بقوة الله تعالى وميامن الملة المحمدية .

ثم يخلو موضع بيت العلامة ثم تكتب الألقاب السلطانية وهي السلطان الأعظم وبقية الألقاب الشريفة على العادة حسب ما يأتي ذكره .

ثم بعد الحمدلة وخطبة مختصرة جدا فقد صدرت هذه المكاتبة إلى الحضرة الشريفة العالية حضرة السلطان الكبير الأخ الشفيق العالم العادل القان الأعظم الأوحده شاهنشاه الملك أربك إل خان سلطان الإسلام والمسلمين أوحده الملوك والسلطين عمدة الملك سلطان المغل والقبحاق والترك جمال ملوك الزمان ركن بيت جنكزخان معز طغاج صاحب التخت